العدد 2076 - السنة السابعة
الاحد 12 ربيع الآخر 1436 - الموافق 1 فبراير 2015
Sunday 1 February 2015 - No.2076 - 7th Year

«ولاية سيناء» تبنت الهجمات ... والجيش يشن حملة عسكرية واسعة لملاحقة المتورطين

«الدولة الإسلامية» يهز العريش المصرية ... والسيسي يؤكد : نواجه أقوى تنظيم سري

مقاتلون تابعون للدولة الإسلامية في سيناء المصرية

عبدالفتاح السيسي

القاهرة - «وكالات» : شنت قوات الجيش المصري حملة عسكرية واسعة النطاق لملاحقة منفذي هجمات العريش التي اسفرت، مساء الخميس، عن مقتل 40 شخصا واصابة نحو 70 آخرين. وداهمت عشرات المدرعات التابعة للجيش المصري أحياء مجاورة لحي المساعيد بمدينة العريش، بالاضافة إلى أحياء «زارع والسبيل»، السبت، واغلقت عناصر الجيش الطرق المؤدية إلى موقع المداهمات.

وكان الجيش المصري قد شن حملة مداهمات على قرى جنوب الشيخ زويد، فجر السبت، وقصفت الطائرات المروحية تلك القرى، مما اسفر عن مقتل 3 من عناصر الجماعات المسلحة واصابة 4 آخرين، بحسب مصادر رسمية.

على صعيد آخر، بحث المجلس الاعلى للقوات المسلحة في اجتماع رأسه الرئيس عبدالفتاح السيسي «الأوضاع الامنية في شمال سيناء وتوسيع العمليات وتكثيفها خلال الساعات المقبلة.. في أعقاب هجمات هي الأعنف ضد الجيش المصري منذ سنوات في مدن العريش ورفح والشيخ زويد.

واجتمع المجلس لليوم الثاني على التوالي بعد اجتماع الجمعة، الذي غاب عنه الرئيس المصري الذي قطع مشاركته في قمة الاتحاد الأفريقي بأثيوبيا لمتابعة تداعيات الهجمات التي أودت بحياة 40 عسكريا.

ويحث الاجتماع الذي حضره قادة الفروع الرئيسة بالقوات المسلحة «اتخاذ إجراءات جديدة للقوات المشاركة في العمليات، وسبل تتبع العناصر المسلحة والقضاء نهائيا على بؤر وجودها من خلال توسيع نطاق العمليات وتكثيفها بشكل كبير».

واستعرض الاجتماع الجهد المبذول لمكافحة ما وصفه بيان للمتحدث الرئاسي بـ«الإرهاب ومحاصرته وتجفيف منابعه، خصوصا شمال سيناء في إطار الالتزام ببسط السيطرة الامنية على كامل التراب الوطني».

وكان المجلس قد أكد في بيان عقب اجتماعه الجمعة على مواصلة وتكثيف أعمال الدهم والملاحقات للعناصر المسلحة بسيناء وبقية البلاد بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية.

وقالت مصادر طبية في شمال سيناء إن مجندا أصيب بطلق ناري في القدم صباح السبت عندما استهدفه مسلحون مجهولون بمنطقه القسيمة بوسط سيناء ونقل لمستشفى بالسويس لإسعافه.

من ناحية أخرى قالت مصادر أمنية وطبية وشهود عيان إن موظفا مدنيا بإداره مرور شمال سيناء لقي مصرعه برصاص مسلحين مجهولين اقتحموا عليه منزله بحي العبور في جنوب مدينة العريش.

وأضافت المصادر أن القتيل مسيحي.

«وكان فرع تنظيم «الدولة الإسلامية» في مصر، الذي يُعرف بـ«ولاية سيناء»، قد قال في وقت سابق إن قرابة 100 شخص شاركوا في الهجمات المتزامنة التي وقعت في سيناء وقتل فيها ما لا يقل عن 30 شخصا معظمهم من رجال الجيش والشرطة المصرية. وزعم التنظيم أنه اخترق منطقة أمنية تابعة للجيش والشرطة في مدينة العريش بثلاث سيارات مفخخة تحمل عشرة أطنان من المتفجرات مستهدفا موقع الكتيبة 101 التابع للجيش ومربعا أمنيا آخر يضم مقار أمنية ومبنى تابع للمخابرات الحربية وفندقا للقوات المسلحة، وفقا لبيان نشر على صفحة التنظيم على موقع «تويتر».

وهدد البيان بمزيد من الهجمات.

وكان المتحدث باسم الجيش المصري قد قال إن الهجمات استخدم فيها «بعض العربات المفخخة وقذائف الهاون»، مضيفا أنه حدث «تبادل إطلاق النيران» مع المهاجمين.

واعتبر أن هذه الهجمات «نتيجة للضربات الناجحة التي وجهتها القوات المسلحة والشرطة المدنية ضد العناصر والبؤر الإرهابية خلال الفترة الأخيرة بشمال سيناء».

وأضاف المتحدث أن احد أسباب الهجمات أيضا «فشل جماعة الإخوان الإرهابية والعناصر الداعمة لها لنشر الفوضى في الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير».

وقد استعرض بيان التنظيم تفاصيل الهجمات وأهدافها في مدن العريش والشيخ زويد ورفح، ووصفها بانها «غزوة مباركة».

وقال إن عدد القتلى بلغ «المئات، وعشرات المصابين، بينهم ضباط كبار».

وأشار إلى أن الهجمات جاءت انتقاما للسيدات المعتقلات في السجون المصرية، وضمن سلسلة عمليات ثارية «انتصارا للمسلمين» ولهؤلاء السيدات.

وتضمن البيان صورتين قال إن إحداهما لتفجير استهدف مقر الكتيبة 101 العسكرية في شمال سيناء.

ولم يتسن التأكد من مصدر مستقل من تفاصيل الهجمات، التي اصيب فيها ايضا 60 شخصا غالبيتهم من الجيش والشرطة.

وكانت السلطات المصرية قد اعلنت في أكتوبر محافظة شمال سيناء منطقة عسكرية مغلقة فرضت فيها حالة الطوارئ وحظر تجوال ليلي عقب هجمات استهدفت كمائن ونقاط عسكرية وأودت بحياة ما لا يقل عن 31 جنديا.

وبحسب بيان التنظيم، فإن مسلحيه هاجموا أيضا كمائن أمنية جنوب وجنوب شرقي العريش، عاصمة المحافظة، باستخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة وقذائف آر بي جي.

لكنه لم يوضح ما إذا كان أي من مسلحيه قد قتل خلال الهجمات، لكنه ذكر أن اثنين من مسلحيه نفذوا هجوما باحزمة ناسفة.

وأضاف التنظيم - الذي كان يعرف بـ«انصار بيت المقدس» قبل أن يبايع تنظيم «الدولة الإسلامية» - أنه شن الهجمات بعد بدء حظر التجوال الليلي في المنطقة «حفاظا على حياة المسلمين».

وعقب هجمات الخميس، توعد الجيش المصري بتكثيف عمليات الدهم والملاحقات لما وصفها بـ«عناصر الإرهاب والتطرف» في سيناء وفي أنحاء البلاد كافة.

وأفادت مصادر أمنية وطبية بشمال سيناء بان طفلين أحدهما رضيع قتلا جراء سقوط قذيفة على منزلهم بقرية أبوطويلة بالشيخ زويد شمال العريش خلال مواجهات بين قوات الجيش ومسلحين فجر الجمعة.

وعاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى القاهرة بعدما قطع زيارته إلى إثيوبيا التي تستضيف قمة الاتحاد الافريقي.

وشدد السيسي على ان مصر تحارب «اقوى تنظيم سري في القرنين الماضيين»، متوعدا بالثار لضحايا الهجمات.

وقال - في تصريح ادلى به قبل عودته إلى القاهرة - «كان هناك ثمن افدح ستدفعه مصر لو استمر الوضع شهرين وإذا استمر الإخوان في الحكم».

وذابت جماعة الإخوان المسلمين، التي تصنفها السلطات المصرية تنظيما «إرهابيا»، على نفي أي صلة لها بأعمال العنف التي زادت وتيرتها منذ أطاح الجيش الرئيس محمد مرسي إثر احتجاجات شعبية واسعة.

وتعقيبا على هجمات سيناء، قالت الجماعة إنه «لا حل لهذا الوضع إلا بعودة الجيش إلى ثكناته وإعادة الاعتبار والحقوق لأهلنا في سيناء، ومحاسبة كل المجرمين والقصاص لكل الدماء»، بحسب بيان نشر على موقعها الرسمي على شبكة الانترنت.

وكان السيسي قد أوضح في تصريحاته عقب الهجمات أن «الجيش يضع قواعد وأسس حتى تعيش الدولة، والجيش على استعداد لأن يدفع ثمن ذلك».

وشهدت مصر قبل أيام مقتل 18 شخصا في اشتباكات دامية بين قوات الأمن ومتظاهرين خرجوا إحياء للذكرى الرابعة لثورة 25 يناير 2011.

هجوم عنيف لـ «داعش» على عامرية الفلوجة ... و حقل الخبار النفطي يسقط في أيدي المتشددين

افراد من الجيش العراقي في الفلوجة

بغداد - وكالات : افاد مصدر امني في شرطة ناحية عامرية الفلوجة التي تقع على مسافة 30 كيلومترا الى الجنوب من مدينة الفلوجة في محافظة الانبار بان مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» شنوا هجوما عنيفا على الناحية فجر السبت ومن محورين الاول عن طريق سدة البو هوة والثاني من منطقة الفحيلات.

واكد المصدر ان قوات الجيش والشرطة المحلية وبمساندة مقاتلي العشائر تمكنوا من صد الهجوم وقتل اربعة من عناصر التنظيم والاستيلاء على عدد من الاسلحة والعجلات التي تركها التنظيم.

واضاف ان مقاتلي التنظيم استخدموا في الهجوم عدد من مركبات الهمر التي كانوا قد استولوا عليها في معارك سابقة بالاضافة الى عدد من المدرعات والاليات العسكرية فضلا عن مختلف انواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وهناك انباء غيرمؤكدة مفادها بان تنظيم «الدولة الإسلامية» تمكن من الاستيلاء على عدد من العربات من نوع همر جلبها من منطقة الهيتاوين جنوب شرقي الفلوجة.

كما تتحدث المصادر ان مسلحي «الدولة الاسلامية» شنوا هجوما كبيرا على بناية جامعة الفلوجة قيد الانشاء والمحاذية للطريق الدولي السريع الذي يربط العاصمة بغداد بمناطق محافظة الانبار.

وتضيف المصادر ايضا ان مسلحي «الدولة الاسلامية» شنوا هجوما على منطقة معمل اسمنت الفلوجة، والتي يتخذ منها الجيش العراقي والحشد الشعبي مقرا لهما.

كما دارت اشتباكات ومعارك عنيفة بين قوات الجيش وبين مسلحي «الدولة الإسلامية» في الصقلاوية شمال الفلوجة بالقرب من الجسر الياباني.

ويعد هذا الهجوم هو الاعنف من قبل «الدولة الإسلامية» منذ احداث السجر والصقلاوية التي راح ضحيتها اكثر من 400 جندي.

ومن جهة اخرى، قالت القوات الامنية إنها قتلت انتحاريا وفجرت آلية مفخخة في منطقة السجارية شرقي الرمادي، كما اصيب 5 جنود بانفجار سيارة مفخخة اخرى يقودها انتحاري استهدف قوات الجيش في منطقة السجارية شرقي الرمادي.

وقتل العشرات من مسلحي «الدولة الاسلامية» على ايدي القوات الامنية خلال صد هجوم للتنظيم على منطقة الفلاحات غربي الفلوجة، حسب مصدر امني.

الى ذلك سيطر تنظيم الدولة الاسلامية ليل الجمعة السبت على احد اكبر حقول منطقة كركوك الغنية بالنفط شمال العراق، واحتجزوا 24 من موظفيه، بعد الهجوم الذين شنه المتطرفون على المدينة بعد منتصف الخميس الماضي.

وقال مسؤول في شركة نفط الشمال السبت ان «تنظيم داعش اقتحم حقل خباز النفطي الواقع في ناحية الملتقى غرب كركوك «30 كلم» وقاموا باحتجاز 24 موظفا مناوبا نفطيا لتشغيل الحقل».

وينتج الحقل الواقع على الحدود الفاصلة بين سيطرة السلطات العراقية والمناطق التي يسيطر عليها الجهاديون غرب كركوك 35 الف برميل يوميا.

وطلب المسلحون من الموظفين وقف عمليات الانتاج وبعد ذلك انقطع الاتصال معهم، بحسب المسؤول.

واضاف المسؤول ان «المعلومات تشير الى ان الموظفين محتجزين الان في احدى ملاجيء حقل الخباز وهم رهائن لدى تنظيم داعش».

واندلع حريق داخل الحقل الذي يضم 400 بئرا نفطيا منتجا، بحسب المصدر. بدوره، اكد مصدر امني في شركة نفط الشمال ان «الموظفين لم يستطيعوا الخروج ليلة الجمعة بسب الاشتباكات وظلوا عالقين بالموقع النفطي».

وتسلل مسلحو الدولة الاسلامية الى داخل الحقل بالتزامن مع هجوم كبير على كركوك من اربعة محاور قتل خلالها 19 من عناصر قوات البشمركة الكردية بينهم ضابط كبير. وكان تنظيم «الدولة الاسلامية» قد استولى على 4 حقول نفطية صغيرة على الاقل عندما احتل مساحات كبيرة من شمالي العراق في الصيف الماضي، وبدأ بالفعل ببيع النفط لتمويل نشاطاته. يذكر ان حقل خباز حقل نفطي صغير يقع جنوب غربي كركوك بمسافة 20 كيلومترا تبلغ طاقته الانتاجية القصوى 15 الف برميل من النفط الخام يوميا. وكان الحقل ينتج 10 آلاف برميل يوميا قبل الهجوم الاخير.

ويقوم طيران التحالف الدولي حاليا بطلعات مكثفة فوق الموقع لمنع وصول امدادات من المسلحين الى داخل الحقل، ومنع تهريب الرهائن، بحسب مسؤول امني.

وتمكنت القوات الكردية من التصدي للهجوم وطرد عناصر التنظيم الى خارج المدينة وقتل 104 منهم احدهم قيادي بارز ملقب باسم ابو احسان التركي قائد كتيبة المهاجر.

يشار الى ان محافظة كركوك المتنازع عليها، تقع تحت سيطرة قوات البشمركة بعد انسحاب قوات الجيش العراقي في يونيو اثر هجوم الدولة الاسلامية على مناطق شمال العراق.

الغموض يكتنف مصير الكساسبة وغوتو

معاذ الكساسبة والرهينة الياباني كينجي غوتو

عواصم - وكالات : لا يزال الغموض يكتنف مصير الطيار الأردني معاذ الكساسبة بعد مرور أكثر من يوم كامل على انقضاء المهلة الجديدة التي حددها تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذ تهديداته بقتله.

وقال مراسلون إن الخطوة التي ينتظرها الجميع في الأردن على المستوى الرسمي والشعبي وحتى على مستوى عائلة الطيار ستكون من طرف تنظيم الدولة: هل سيقوم بتنفيذ وعيده؟ أم سيفتح المجال لمهلة ومفاوضات جديدة؟

وأضاف مراسلون أن محللين ومتابعين لشؤون تنظيم الدولة عزوا تأخره في الإعلان عن مصير الطيار الكساسبة إلى وجود تباينات في قيادة التنظيم في كيفية التعامل مع القضية.

ويبدو أن قيادات في تنظيم الدولة تريد أن يظهر التنظيم بمواقفه الحاسمة والصارمة وهي تؤيد تنفيذ التهديدات بقتل الطيار، في حين يريد قادة آخرون أن يأسسوا لصورة جديدة للتنظيم بأنه قادر على إطلاق سراح معتقليه من سجون الدول التي يوجد بينه وبينها مواجهة بشكل أو بآخر.

وعن آخر ردود الأفعال لدى الحكومة الأردنية قال مراسلون إنها لا تزال تطالب تنظيم الدولة بإثبات أن الطيار الكساسبة لا يزال على قيد الحياة، في حين دعا الجيش الأردني المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات أو الانجرار وراء ما يريده تنظيم الدولة من بث حالة من الضغط والارتباك داخل المملكة.

ونقل أحد المواقع الأردنية عن مسؤول أمني أردني قوله إن مصير ساجدة الريشاوي سيكون بيد تنظيم الدولة، حيث سيكون رد فعل الدولة الأردنية متوافقا مع تصرف التنظيم حيال الطيار الكساسبة.

بالمقابل ذكرت وسائل الاعلام اليابانية السبت ان نائب وزير الخارجية الياباني صرح ان المفاوضات الجارية بشان الرهينتين الياباني والاردني المحتجزين لدى تنظيم الدولة الاسلامية الذي يهدد بقتلهما «في طريق مسدود» لكنه ينتظر معلومات جديدة عن وضع الرجلين.

ونقلت وسائل الاعلام عن نائب وزير الخارجية ياسوهيدي ناكاياما قوله في عمان حيث اوفدته الحكومة لادارة العمليات بالتعاون مع السلطات الاردنية ان المفاوضات «في طريق مسدود».

لكنه اضاف «سنواصل جمع المعلومات وتحليلها»، كما ذكرت المحطة اليابانية ان اتش كي.

ويحتجز تنظيم الدولة الاسلامية الصحافي الياباني كينجي غوتو والطيار الاردني معاذ الكساسبة. ومقابل الافراج عن غوتو وابقاء الكساسبة على قيد الحياة، يطالب التنظيم بالافراج عن ساجدة الريشاوي المحكومة بالاعدام في الاردن لدورها في عملية تفجير ثلاثة فنادق في عمان عام 2005.

واشنطن تعلن مقتل خبير «الكيماوي» في التنظيم

واشنطن - «كونا» - اعلنت الولايات المتحدة مقتل خبير الأسلحة الكيماوية في تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» ابو مالك في غارة جوية شنتها قوات التحالف الأسبوع الماضي قرب الموصل بالعراق.

وقالت مجموعة عمل القوات المشتركة «عملية العزم الأصيل» في بيان لها يوم الجمعة ان «ابو مالك الذي قتل يوم السبت الماضي كان مهندس أسلحة كيماوية في مجمع المثنى الكيماوي خلال حكم صدام حسين ثم انضم بعد ذلك إلى تنظيم «داعش» في العراق عام 2005».

واشارت الى انه «من المتوقع ان يؤدي موته إلى تراجع الشبكة الإرهابية وتعطيلها بشكل مؤقت وتقليل قدرة التنظيم على احتمال انتاج واستخدام الأسلحة الكيماوية ضد الابرياء».